بدليل قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقوله تعالى وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين الآية اي ان الكلام لا تتم فائدته المقصودة
بدون ذكر مرحا ولاعبين ولا يكون صاحب وهو من له الحال وقوله
في الغالب الا معرفة كما تقدم في الامثلة لانه محكوم عليه في المعنى والاصل
في المحكوم عليه التعريف او نكرة بمسوغ من المسوغات لقربه حينئذ
من المعرفة كما يقع المبتدا نكرة بمسوغ فصاحب الحال بمنزلة المبتدا وهي
بمنزلة الخبر ومن المسوغات ان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل
فجالسا حال من رجل وسوغ مجيئه منه تقدمه عليه وقيل انه حال
من الضمير المستكن في الظرف وهو ظاهر ويلزم على الاول مجيء الحال وصاحبها
من المبتدا وجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع
وان جعل في المثال فاعلا في الظرف لزم عمل الظرف من غير اعتماد وهو ضعيف
ومن المسوغات ان يكون صاحبها مخصصا اما بوصف كما سياتي او باضافة ف
وذلك نحو قوله تعالى في اربعة ايام سواء فسواء حال من معرفة اربعة لا
لاختصاصها بالاضافة الى ايام او واقعا بعد نفي وذلك نحو قوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية
وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق ومن التخصيص بالوصف نحو قراءة بعضهم
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا بالنصب فمصدقا حال من كتاب و
هو نكرة لتخصيصه بالظرف ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا من الضمير
المستكن في الظرف بعد حذف الاستقرار وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا
مسوغ

مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما ولا يقاس عليه ويقع الحال
ظرفا كما يقع الخبر ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب فبين ظرف وقع في موضع
الحال من الهلال وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته
في موضع الحال من الضمير المستتر في خرج ويتعلقان اذا وقعا حالا بمستقر
ان قدر في موضع المفرد او استقر ان قدرا في موضع الجملة حال كونهما
محذوفين وجوبا لكونهما كونا مطلقا وشرط الظرف وعديله ان يكونا
تامين لما تقدم فلو كانا ناقصين لم يقعا حالا ويقع الحال جملة اسمية او
فعلية فيحكم على محلها بالنصب خبرية اي محتملة للصدق والكذب لا انشائية
لان الحال قيد لعاملها والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها و
الانشاء لا خارج به فلا يصح التقييد ولا بد لها حينئذ من رابط يربطها
بمن هي له كما اشار الى ذلك بقوله مرتبطة تلك الجملة الواقعة حالا اما
بالواو والضمير معا نحو الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف فجملة
وهم الوف حال من فاعل خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم
او مرتبطة بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فبعضكم مبتدا
وعدو خبره ولبعض متعلق بالخبر والجملة حال من فاعل اهبطوا وهي
مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف والربط بالضمير وحده في
الجملة الاسمية ضعيف او مرتبطة بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب و
نحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذئب مرتبطة بالواو فقط و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)